ديوان شعر

صبا الجفارة

شعر

د. محمد سعيد القشاط

مكتبة جزيرة الورد

بطاقة فهرسة

حقوق الطبع محفوظة

مكتبة جزيرة الورد

اسـم الكتاب : ديوان صبا الجفارة

المـؤلف : د. محمد سعيد القشاط

رقم الايداع / ٢٠١٨/١٣٢٠٤

الترقيم الدولى /٤-٠٥٩-٨٣٤-٩٧٧-٩٧٨

الطبعة الأولى ٢٠١٨

مكتبة جزيرة الورد

القاهرة : ٤ ميدان حليم خلف بنك فيصل

ش ٢٦ يوليو من ميدان الأوبرا ت : ٠١٠٠٠٠٤٠٤٦ - ٢٧٨٧٧٥٧٤

الإهداء

إلى أسرتي التي شتتتها الغربة بين الوطن وخارجه .

وقاست معي ظروف التعب والغربة .

أهدي هذه القصائد التي لها فيها نصيب .

محمد

■■■

(١)

ريح الصبا

هبهب من الشرق ريح التماسي ... والشمس ما بين محسن وجافي
مرسول من ناس ما هم مناسي ... ركايز ولاهم عمد الرفاف
والوطن كيف القواسي يقاسي ... ابريقه على صافات الرصافي
حرّك هواجس فجابي احساسي ... وفجّر من الجاش نبع القوافي
وحرّم على العين لذ النعاس ... ووقَظ اعيون الشموت الغوافي

شخانيب في قصر دله رواسي ... عليهم اجبال الجوابر مكافي
وهذا سبب العلل والنكاسِ ... غبا الحوض وأهله ومن فيه سافي
انجوعه قطارير فوق القياسي ... نوارينها اتجيب باين وخافي
للفجر تسمع ضبيح المقاسي ... للضيف مبجول والزاد وافي
وخدماج بين الحطب والطواسي ... يحيي السهر من لذيذ الرشافي

واقصاع بالوفر ما هي تباسي ... وميعاد كيف ما يكافي يكافي
وكل بيت قدام بيته خماسي ... امكرسع الفوق ليباري لعكافي
صيعان ما يرتضوا بالخساسي ... اللى اكمامهم في المعارك مسافي
بارجال لاطق طبل الحماسي ... ايجو فوق متكومرات الخفافي
يهدوا كما هد صرم الدراسي ... في عام موشى من أعوام الجفاف
هم ونسة الشيخ عند الوناس ... ما عندهم في النوايا اخلافي
بالفخر والعز ديمه مكاسي ... بروازن العقل ديمه كوافي

***

ويا شيخ كيف ما انقاسوا انقاسي
امقاساتكم جارحه في الخوافي
انقانوا لها في متين لمراسي
وانمايزوا في وعور لجرافِ
قريب يبهتوها اطيور المحاسي
ايجو من بعيد البعايد لوافي
مخالب كما حد حد لمّاسي
مناقير ما تترك الريش وافي

والـوطن مـا فيـه يبقـى خـلاس
جي من ورا البحر عاري وحـافي
أما يرجعـوا لـوطنهم بالفلاسـي
وإلاّ ميـاج روســهم والهــوافي
وتبقــى ســراياتها والكراســي
لرجالهــا الواكــده في المــرافي
وعـل ليبيـا يقشـعوا للحلاسـي
اللـى حلسـوا بيـه قـوم الشـوافي
ويكسروا اقفـال سـور لحباسـي
على ارجالهـا الكاتفـه في لكتـاف
ويسايسوا برفق هوكا الطواسـي
قـواريرفي حـبس لنـذال قاسـي
ويا شـيخ مـا تـدير لـه منتراسـي
اللـى كـان مـلاّخ سـير المشـافي
يرجــع بميدونتــه ولمداســي
بلا اعـرا يجـي يهزلـك في القفـافي

وانشـــد علـى طيبـين السواســي
ذبَّـة فــرس ذيلهــا في المشــافِ
تنظـاف مــن دانســين الدناســي
وتطفـى كـما النـار بعـد المطـافي

***

(٢)

جبل ابهاو

هو أحد جبال الحمادة الحمراء

هالكـاف خطَّـر علـي ابهـاو ... وابـدور . والنـازرة . والسـواني
إن كـان غاثهـا المـزن هالتـاو ... فيهـا امـواكر ادمـاني
مـن اللـوذ لاكـاف كابـاو ... سـجاجيد عجمـي ايـراني
تخّبـل الياغـات والفـاو ... اللسـلس مـع الحـوذلاني
فيهـا النـواوير تزهـاو ... قحـوان دايـر اضـحاني
في العـين يزهـي ويحـلاو ... والمعكـده كـركماني
ولريـل مـع هـوك لسـراو ... يرتـع جلايـب اطـماني
مـن قبـل تبهيـر لضـواو ... صـنبير عملـه يقـاني
قـداد في كـل لوتـاو ... افشـغل الصـياده اصـياني
ويخبـر امـواهيم لصـواو ... عـارف اوكـار المجـاني
وسـقّام في شـور لقـداو ... لـن في الجليبـه رمـاني

يظـــل كيـــف نيّـــار لســـداو ... يجـــاري علـــى معجـــلاني
ويطـوي الـوطى طـي لطـواو ... ســـداي غزلـــه يقـــاني
وهـــي قاصـــده روس لعـــلاو ... في ســـرب مـــا مـــن امـــواني
وهـــو وراهـــا كـــما الكـــاو ... عجـــاج غبرتـــه العثلبـــاني
تقفـــز كـــما حـــر لغظـــاو ... لا حـــق ســـريه محـــاني
فحلهـــا كـــما فلـــو لفـــلاو ... تـــيس قنصـــلي قيقنـــاني
ويـــن مـــا بقـــص ســـمح للغـــاو ... لنهـــي اقرونـــه محـــاني
وجمّاعـــة الصـــيد يلقـــاو ... ارقـــاب الجليبـــه مثـــاني
ولصـــحاب مـــا بـــين شـــواو ... ونـــا ركـــا بـــره في الكـــواني
وســـواي للجمـــر شـــهاو ... كـــاس كيـــف مـــرا المعـــاني
وشـــياب للغـــاد لهـــاو ... يحكـــوا معـــارك الهـــاني
وأصـــوات شـــعّار يعـــلاو ... بحـــديث فعـــل الزمـــاني
وعـــدنا بـــلا ســـو لســـواو ... قـــد اوطـــن خيـــرة أوطـــاني
مـــن البومبـــا اليـــا الزقـــزاو ... للويـــغ مرتـــاح هـــاني

❊❊❊

(٣)

جواب قصر دله

إلى الشيخ الشاعر علي الخويلدي السباعي

بعث قصر دله أجواب طيّر نومي
ولا القوم من بعد النواتي قومي

***

خبر حيّرني
وفوق من منازل كادره كدرني
اللى كان في الماضي مراكز برني
اليوم صار قالولي مراكز بومي
على ترك وطن الواطنين جبرني
يا يكسروا للقرن وإلا رومي
وكيفك صديق الصادقين غدرني
وكيفك قريب القاربين اخصومي
ويا شيخ باللى صار لا تنذرني

كدر الكداير بينا مقسومي

***

احنا رافعين الراية

وارجال كيفي ساهرين اعمايا

يا نقعدوا وسط السرير هتايا

يا نرجعوا ابرايات حره تومي

ولا تنشغل بالقاعدين حوايا

نزلوا منازل راخصات السوم

هالتاو يبدوا في لحبوس كبايا

كيف حبّسوا خيره ارجال اللوم

وإلاّ ضوالع في السرير حفايا

وما يلحقوا كسرة عقاب (اغرومي)[1]

وكيف مارموا في الدّاركات ولايا

يرد السلف منهم عصيف اللومي

والشعب لاهب الشعوب بلايا

(١) اغروم: الخبز باللهجة البربرية .

يثور كيف ماثاير زمان اعمومي
ايجو من افجوج الفاجّات حنايا
غارقات في لجّةْ عجاج اغيومي
ويا شيخ تجّدد عليك ثنايا
واضحات والدّهر الدهور ابرومي

***

الدهر شين ابرومه
يرفع ويرمي كل يوم ويومه
والدهر خلّى في السريره غومه
غيبتْ ارجاله في نهار اللومي
وعادت اتصافح في السماو انجومه
رايات بخيوط الشرف مرقومي
ولا يدوم للبومه صعود البومه
ولا يدوم للخاين رفيق الرومي
وهالتاو وين السوق يحمي سومه
يظله فريق الضايعين اهرومي

والدهر ما يبقى دوايم دومه

وكل يوم يصبح في جديد اعلومي

يدور الفلك يرجع نسوم نسومه

يهب نصر ويفرج على المحكومي

يفزوا الولايا يزغردوا بقدومه

وفي قصر دله يفرحوا بقدومي

ويا شيخ فزعتكم عليها اللومه

أنتم فزعة الشارق عليكم لومي

اتجوا كان هبّت في أول الكمكومه

في جيش للى غاشمين غشومي

يخش السرايا في رموم رمومه

الله والنبي يا نصرة المظلوم

وتجلى على الوطن العزيز اهمومه

من غات للقطرون للسلوم

***

(٤)

حوال بين حال وحال

حوال بين حال وحال تستدرجهم

لن ايمته ياتي الكريم فرجهم

***

حوال فوق قيس القايس

غلب غزلها النيّار كيف يسايس

حاست وداعاها الزمان الحايس

سوت بالتراب العاليات درجهم

وظهرت بلا موعد اقلوب دمايس

اللى دجهم في الغافلين دلجهم

وفي وسط موج البحر مات الرايس

ولا دل شوره في الغريق همجهم

***

حوال حوايز

دارت على الغافل بدور الداير

معّاد في الماير تباع الماير

ولا عاد كيف الناتجه منهجهم

ولا فاد في اللى حاذرين حذاير

العاقلين كيف الجاهلين مرجهم

على السيل زرعوا بالدراه مطاير

ولا شك توه يحصدوا ناتجهم

***

حوال ارميها

وكيف ما تساعى الجافلة ساعيها

الياجت راميها الهدد تحذيها

اتهاب كيف هيب الهايبين هرجهم

وتلقى ذهاب الراي منها فيها
ولا من يرد العقل في لايجهم
خليط غلث قاصيها على دانيها
اغراد والشلوق المغربي عججبهم

***

حوال ارميهم
وراك ما تسافر للبعايد بيهم
غربل وكيف المندره صفِّيهم
ما تقد في الحال السوي تدجهم
وهم تعبوا صفوة أصحاب نبيهم
منين بدعوا بالفارغات احجبهم
وهالوقت بيعيدوا كدر ماضيهم
وجابوا توامج حاميه تاجهم [1]

***

(١) التوامج : كلمة تركية تعني النوافذ الصغيرة التي تستخدم في الحصون لا طلاق النار . وتطلق على المتاريس .

حوال فوق صبر الصابر

للها مثايل في الزمان الغابر

ويعيا رزين العقل كيف يكابر

ولابان مدخلهم ولا مخرجهم

ولا طال من طال الخبير الخابر

ولا جاب ما يكفي الكفي حالجهم [1]

ولا يفيد دابر كان قطع الدابر

ميات قرن طول وعرض ما عالجهم

***

(١) الحالج : هو حلج القطن . أي جمعه من أزهاره .

(٥)

كيف أمس . كيف اليوم

إلى الابنة الفاضلة شهد . التي قالت لي في
مداخلتها على منشور تم نشره لم تعد أنت) .

كيف أمس كيف أول أمس كيف اليوم

كيف بعد غدوه للفخار اخترت

نصرة قليل الجهد والمظيوم

وفي كل موقف للبعيد نظرت

شامخ عنيد الراس دوم الدوم

وكم كسر للوطن العزيز جبرت

لا ننحني اليادخّن المسموم

على تنشدي لرفاق وين حضرت

وعند الكريم القسم والمقسوم

وللركب زادي الزاد كان سفرت

وضيفي أيبات افجرتي مكروم

ولا خنت جاري ولا الرفيق غدرت

ولا نهاب كان السوق زاد السوم

وكم من ثنايا مخطرات خطرت

كما اسهيل ما يارا رفيق انجوم

امجانح صحاري الخاليه نوّرت

من آطار لاداكار للخرطوم

عليها مثيل العابرت عبرت

ومن عدن لاجلفار لا اكسوم

اليابا لماس اخطارها خاطرت

ولي جفن من نوم الهنا محروم

والخوف في خلو لفجوج قبرت

ولي روح نرميها على الكمكوم

افدا الوطن بيها للكريم نذرت

ومن اسمره الياقاو فج اغيوم

لدرار كل اضعافها ناصرت

ووين وطن وطنك داهموه الروم

للنار كيف الصابرين صبرت

قريب حول هي قوم ترمي قوم

وانا جبل لا كبكب ولا وخّرت

وامنين حوض الجابيه مشروم

كيف الرسول وصحبته هاجرت

ويا شهد عمك من تريس اللوم

وين ما اصغار الصاغرين كبرت

إن كان ما جلينا ع العزيز اهموم

ما انقول في الميعاد درت ودرت

وكمّا الصقر فوق الخانعين انحوم

وصافي مغادر شربهم غترت

وسيد مايلات الخرص للمعلوم

شور الثنايا الواطيات نفرت

ومن غات للكفره اليا السلوم

لجدير حاروا معاي كيف احترت

نبي وطن حزمه حازمه محزوم

يردوا ضياع الوطن كيف خبرت

***

(٦)

من قصر غدّو

من قصر غدو العين بو شبشويه

عليهم امرايف خاطري في صويه

***

من القصر وين اتفوته

تلقى مشاهد معركة منعوته

ارجال نجع غالي امشيدات ابيوته

من القاعدة اللزليم للراقوبه

والبيض رده الكاتره مبهوته

مارس روى ضحضاحها بشبويه

وتطفح الكم الشيخ بالمثبوته

وترقب سند لبرق على علبوبه

وتبرم على بوالشول ثم امروته

اللسلس المخانق للرتم واعشوبه

افهاكي لفّالت فاليه مفلوته

للعلب لعوج في قفاه اعلويه

تنجال في عثعث سميح نبوته

مع لريلي الشارد غزال الجوبه

***

من واد سروس غادي

للعطف لقصي العين للشرادي

والبارده وزقزاو كان اتنادى

ايجوك فزعة الشارق نهار الحوبه

ابادي عصاره من أخيار ابادي

اطيور نصر لاهب العجاج هبوبه

يخلوا عديم الراي يمشي كادي

اللى يروز ماهم شيرته مذهوبه

وقول جاي منهم بدر في المقصاد

هابه عليهم هابتين وهوبه

كم كسروا من خشم للمرتاد

من احدودها ولُّوا عبيد النوبه

فيها شراهة يرسموا ميعادي

وللهم افكار الصايبه منسوبه

عليهم يهاوي القلب من لبعاد

وكل يوم ترقى لحالهم لهلوبه

يجيهم سريب الفكر فوق اوسادي

ويوجع الحال ابلادهم مشعوبه

الناتو ترك في اللى ترك متعادي

من وازن لا غات لا مرتوبه

مغافيل تتناهب على لجهادي

يستر على اللى روسها مقلوبه

ولا يصير للى رايدين مرادي

يقولوا العرب ما تلقح المغصوبه

***

فوت الفقير امغّرب

سيدي التواني بالخراب تخرب

على ظهر سابق للبعيد اتقرب

وقدامها تبدا الوطي منهوبه

وظهرة وجيعه فوتها واشرّب

تفوج بيك بعد الحسي ع المطلوبه

اديار حثر لا ريته صحيح يطرّب

اشراف نسب في ذرورة انساب عروبه

ايتوق قصر في راس الشرف متغرب

فريد كيف صقر بصومعه منصوبه

عيي في شباب الثايرين ايدرب

وكان وكر للثوار دوبه دوبه

من الداخله وهي عليه اتسرب

حتى صلاله وكافها وحروبه

ومن قاو في عجم لعجام ايّعرب

لنقيقمي حتى عرب شعلوبه

وكان سور للوطن العزيز امزرب

وكان للشرف وأهل الحوايج كويه

وكان بالحراب الحاربات امحرب

على من يراوز حاميات ادروبه

وسيده على اللى كاربات امكرب

من اخطار داهمها نجي باعجوبه

رزين عقل باكلاح الزمان امجرب

ينزل اديار المانعة في صوبه

من الصايبه لا يجيد لا يتهرب

يدفع نهار الصايبه مكسوبه

منين المضايع في الظرى تظرب

ايلاقي العدو لو كان يغدي طويه

سوى اتوالف الموكر سوى تتغرّب

ليام من حسابها مكتوبه

***

(٧)

إلى أخي عبد الحميد في الوطن

وأطلب الله أن يتعافى من وعكته الصحية
وأن يجمع الشمل قريبًا .

سلامات يا عز لعزاز خبارك

قريب للخواطر يا بعيد اديارك

***

حالت دونك

مزازت ما كانت افظن اظنونك

لا هنت وطني ولا قدرت انهونك

مشاغيل بيك انتبعوا في اخبارك

الله من هوادف هادفات يصونك

ويرفع على اللى شامته مقدارك

الله لا يرقد يا عزيزي عونك

وتسلم وتسلم صحتك وانظارك

الله لا يروع بالمرض مضنونك

ابجاه من امنزل في الكتاب تبارك

وخوك كيف ما تعرف يدير دونك

وكل منيته يقدّع عليك اخطارك

الله لا يغيب لي بياض اسنونك

شرهان في ليلك وطول نهارك

ولا يضيع وطنك لا الزمان يخونك

سليم صح في عز لخيار اخيارك

***

(٨)

داريت

درايت بعض الشي مايداره

وكل يوم في صف الصديق خساره

***

في غريق القارب

قداش ظهروا من أصحاب شوارب

اللى تحسبه افركنك ايولي هارب

وبيّن على علو العلاوي عاره

الدنيا غروره والزمان تجارب

ولا يدوم فيها الواد في تياره

وخطفوك يا وطن العزاز مسارب

ادروب مذهبه وخلوا الطريق ايساره

غياب الرفايد والدبر في الغارب

وطول الطريق وصحبه الغداره

***

ياما قعدت انداري

وشرَّبت للريح العصيف مذاري

لا كيف جارا المسلمين اجواري

المسلم اللى مسلم يحامي جاره

وأنا جيرتي لاحفاد بوزكاري

خيان باعوا دينهم بالباره

***

(٩)

ليام صيبه والتمني صيبه

نجاتك من اهموم الزمان صعيبه

وليام صيبه والتمني صيبه

***

نجاتك واهم

وديمه العوايق في طريق الفاهم

أوقات تزهي في الربيع الطاهم

وأوقات ما بين الجدب والشيبه

وتخفي طموحاتك اتعيش بلاهم

وتصبر وصبرك من بعيد اتجيبه

وتلقى امواهيمك بعيد جباهم

اللى قبل ما عندك اعماهم ريبه

ولا الصبح صبحك لامساك مساهم

اتوانس بعيد الموح والتعزيبه

غباوين من تشهى الزمان غباهم

وتبدا الخواطر في ثبات سبيبه

***

بعيد نجاتك

على جفر مصَعّب اتعيش حياتك

وترجع على دار امس صار امباتك

وكل يوم تتكشف احوال عجيبه

وكان الطعاين من رفيقك جاتك

راهي طبايع من اصغار الذيبه

تسلّم وترمي للرفيق عباتك

وترضى الشدايد باش تستر عيبه

انت سيرتك ع الواطيات نهاتك

وهو سيرته تحكى طويل سريبه

اجنّب الياكان الطريق جفاتك

وكل حد يلقى في الطريق نصيبه

٢٩/ ٤ / ٢٠١٥

***

(١٠)

نداء

يا أهل العقل كنتوا في البلاد ... رفاعين ثقل الهازلات
رقّاعين لشروك البياد ... كفّافين دمع الباكيات
راح الوطن واعاره رماد ... وولّى مردسه للنّايحات
وسقّامين لشواره ابعاد ... وإلاّ فوق هجن امثقلات
ثلث اسنين واللى راد راد ... والمرحول دار آمس يبات
اخيارا ولاد نابين للحاد ... تسمع كان قولة مات مات
هبُّوا كيف هبّات الجهاد ... وردُّوا الطّافحات الطّافحات
وكفُّوا اعناد من رام لعناد ... وضمُّوا ناسهم بعد الشتات
وما فيناش قاعد في الحياد ... بعد اعزاز يلعن بو الحياة
اللى ما يبان في اسنين الشداد ... امنين الوطن بين واخذ وهات
ما ينعد في اعداد لعداد ... ولا يرجوه يوم النايبات

(١١)

ذكريات

يـا طفـل ذكرتنـي بالشـقايق في نجـــع رايـــق
وامهـار تنجـال كيـف العنـايق

***

يـا طفـل ذكرتنـي في وطنّـا ومـــوكر اهلنـــا
اللـى يوقفـوا سـد للّـي تعنّـى
اليـوم كنهـا النـاس معـاد منّـا وقـــت الشـــرايق
مشت بين مسيوق سيقه وسـابق

***

يـا طفـل ذكرتنـي بالجفـاير وضحضـــاح نـــاير
خطّـرت رتّـاع هـاكي الهفـاير
ايام وقت ما صار ما كـان صـاير ارزان الوثـــايق

وطفّايت النار عند الحرايق

***

يا طفل ذكرتني بالظّلايل والظِّل حايل
في طلح يطفى صهيد القوايل
ونوّار فيه غارقات الشّوايل ظناهم درايق
وأولاد في النجع ما هم لفايق

***

يا طفل ذكرتني بخوت سربه يجلُّوا الكربه
اللى يفرجنوا الوطن لاقام حربه
اليوم شتتوا بين غُربه وغربه ادماهم دفايق
والحي ميسوربين الربايق

***

يا طفل ذكرتني ما بغيت لوهام جيت
تمنيّت مانك عليها حكيت
ونسحاب روحي غلاهم انسيت ومانيش طايق
التذكير يوجع اعزوم الرقايق

يـا طفـل ذكرتنـي بـالبيوت وجملـــــة الخـــــوت
وأوكار من قبـل فايـت الفـوت
اعزاز نذكروهم غباهم المـوت شـــــلايق شـــــلايق
وكـانوا عمـد بيتنـا والطرايـق

***

ذكرتني اوهـام كانـت اوهـامي وبيهـــــا غرامـــــي
اجراح فرقها في المكامين كامي
وجي طبها سـيل جـرّاف عـامي اريـاحـــــه صـــــفايق
اشـبار شـبر معّـاد فيهـا درايـق

***

الصيعان يـا طفـل سـلم علـيهم ســـــلام عـــــز لـــــيهم
لليـوم متحـزّم الـوطن بـيهم
على الله بالنصـر والـع انجـيهم ونجلـــــي المشـــــايق
وينزال مـن وطـنهم كـل عـايق

***

(١٢)

هذي براك . يا جاهل ابراك

هـذي ابـراك يـا جاهـل ابـراك ... وتاعـب جـاي مـن بـر البعيـد
إن كـان اوصـلتها تلقـى امنـاك ... بيـت الكـرم والجـود الوجيـد
إن غـازي جيتهـا قلـة هنـاك ... تلقـى كـان تافـاش الحديـد
وفيهـا اصـيود واجمـال لعـراك ... ان طـال اليـوم في العركـة اتزيـد
تقعـد بـين محـروق لتنـاك ... امقطـع كيـف تقطيـع الثريـد
مـا تلقـاش مـن يرفـع نبـاك ... لا جـوال ينفـع لا رصـيد
ابروحـك جيـت لـديار الهـلاك ... وخبـرك يرفعـه تـل البريـد
ويرسـم ثـم في بيتـك عـزاك ... وامـك شـارقه بـدمع الغريـد
قزانـه يقعـدوا بعـدك ضـناك ... وليفـي ليـك هكـه مـا يريـد
ابـراك ابـراك ومـزارع اشـواك ... ببهـا امطوقـه نـار الصـهيد

بمزاريـــع مـــا فـــيهم اتـــراك ولا في دمهـــــم دم العبيـــــد
جلايـــين لهمـــوم لـــدراك كســـارين لخشـــوم العنيـــد
رداديـــــن وافي للســـــلاك وروايـــين للســـيف الهنيـــد
غشـيم الـراي مـتخلط اثـراك ولا دبّـــار لنجاتـــك يفيـــد
اولاد الحســـن بـــدادة ادمـــاك الشـاطي فيـه كـم لبـوه وصـيد
وفيـــه اشـــبال لاشـــبوا قـــداك تقســي صـح عـل رفعـان ليـد
إن كانـك هبـل يلقولـك دواك والمجنـون ع المجمـر يحيـد
وهـاك اتشـوف في نـار المـداك وتشبح كيف حصدان الحصـيد
ومـا تحسـاب متقصـف اغطـاك ويرخـى بيـك تطويـل اللهيـد
هـذي ايـراك سـامرها كـلاك ومـــن زلاف للجفـــره طريـــد
اميـاني كـان تاريخـه سـواك جيشـــه راح في الرملـــه جبيـــد
النـاتو ويـن يـا مبعـد ظـراك وكـان . وكـان للخـاين ضـميد
بعـت الـوطن يـا قلـة نجـاك وخُـش الرمـل خشـان الربيـد
وهذا جيش شعب الوطن جـاك احرار انظـاف مـا همشـي لميـد

وهبـــوا اليـــوم لريـــاح لفـــلاك وجاب امزانهـا عاصـف شـديد

حبكهـا حبـك حبـاك لحبـاك رسعها رسـع مـن يرسـع القيـد

فتلهـــا فتـــل نصّـــاب لشـــراك زوابـــي دار للصـــيده اتصـــيد

ادعاء لشـراف في الخيـان حـاك انطحنوا كيف طحنـان السـميد

وروس الروس يا وطني افـداك ويرحم فيـك مـن ميـت شـهيد

❊❊❊

(١٣)

الصقر لا زال ناوي المراكيز

الصقر لا زال ناوي المراكيز

على (قنه انفيص) وأوهام داره

يقيس المسافات قيس التمايز

ورامي وراشور برقه انظاره

وجي حايزه البعد شور المعازيز

اوهام دار جت في النقاظي اصغاره

ووين يشره الذود بيه المحازيز

يقطّف عفي النور في أرض الجفاره

ويورد مناهل سمت بالغراغيز

على بير مشهور طايل امجاره

ما يترك الوطن لولي المهاميز

غاروا مع من امعادي مغاره

وما فرزوا شور صايب بتفريز

بلا عرف ذهبت عليهم اشواره

وللوطن خلُّوا الكدر والتناحيز

خلا وطن بالسّو كثرت اكداره

ايجي شنو من رأى عكز العكاكيز

اللى يحسبوا الوطن غاره وباره

وخشان في الليل بين الدهاليز

يلقوش بين الخشايش غراره

افدرخة عدوهم دناقة مقانيز

اخساره على الوطن كانوا اخساره

ونرجع على صقر تحته محافيز

الياقابل الصيد ياخذ اخياره

كما الحاق لا كان جلّى الغنابيز

يجي كيف دلو انقطع من امجاره

ما يهاب لُبّاد بين المتاريز

ولا من يعينوه قوم النصاره

اللى خيلهم من اعداهم محاريز

اللى كسرهم ماترده الجباره

مهازيم يمشوا هتايا هزاهيز

تعود البرانه على كل قاره

وبالخير تملا اغرف المغاييز

والخرب كيف كان يرجع احباره

ذبة فرس يوم لز الملازيز

بعد ليل ع الوطن تبهر افجاره

يعود كيف عود الخميني لتبريز

مذ خور بالنصر والحي ياره

***

(١٤)

حاجة الفارس

لفت قسو يا صاحب قداك الحاجة

اليوم وقت في رد الخبر نتفاجه

***

لاحت قداك كريمه

للخير برّيمه ورا برِّيمه

ووتَّيت للها سرج فوت القيمه

ابقمرات تحت ابدودها وهّاجه

والدِّير بالفضّة عجب تكسيمه

واخدود فوق اخدودها لعاجه

وحذوات جو تحت القديم قديمه

مضمون ضامنها غلب عالاجه

وقربوز بالفضة زهي تنظيمه

والبشت صافي النقش من ديباجه

قصيرة ثلاثة امقسمه تقسيمه

طويلة ثلاثة زهوة اللى هاجه

وللها صمايل من عناق الريمه

اتجيب البشاير خير للى راجه

وحافر كما الصوان في تصميمه

مدق قهوجي بالهيل في مهباجه

خلط زعفرانه فوق ثالث جيمه

وحط سفرته بعد أن غلى بكراجه

وحجلات حفزوا فوق م التغنيمه

صوارات خادم بيدها نوباجه

وخرطوم جي نازل اتقول تميمه

للخير حين اقدومها ديباجه

لا كهيت قبلة اشراع الخيمة

للشر عل شبح النظر هجاجه

سبيب معرفتها يعجب التكسيمه

جريد نشع في غابة نخيل دراجه

كما ذهبة الوزان للها قيمه

يشوف لونها ويسكَّر الشكماجه

كريم لصل لا شبّر يعوق غريمه

ايعدِّي على المتكولفه كافاجه

وهي شارهه تنجاح كيف الريمه

ولا يمسها بركاب لا كرباجه

نعام فز حس النابحات ظليمه

قطع بر غاطيه السراب امواجه

وربدات فاتوا البر وامواهيمه

بعيد حضن مدحاهم على الفراجه

وهي غاية العازم على التعزيمه

لا تحطها في سوق لا حاراجه

ومبروك باللى اتقول فوت القيمه

الشاره ابكاره يهونهم وانعاجه

والقسم ياتي كان فيه قسيمه

المكتوب يكتب من بعيد افجاجه

ايدوم رتعتك للخير ديمه ديمه

ولك يوم تحتاج الفرج فراجه

وراس من تعزه ما تكون حريمه

رمي فالها التقاز والبرّاجه

اللى يحوزها ما تلحقه تهريمه

وين ما تشوّر غانمه الهملاجه

وتشره مع الشرقي على تنسيمه

اتظل في الصريمه الكالحة غماجه

وتمرق اليانق لمسمّس غيمه

اتشق العدو الزاحف تقول عجاجه

سليمة وكايس راحله ومقيمه

لا هي رقيقه عود لا وجواجه

وخوار من وكس لوكاس سليمه

غزير ضرعها تملأ القدح فجاجة

نقاق من شراب العصر ديمه ديمه

كما عد عماني جرى في افلاجه

وخدام ما ينقص عليها قيمه

عشا..زم من مخزن شعير اخواجه

مع سيد رازن وليد ين سقيمه

الياغار ما يتومج مع التوماجه

***

(١٥)

كل يوم ....

لا نهون شبح الوطن لا هناكم

كل يوم نتنسم نسوم نباكم

***

نفكر ايام زّهانا

وانت على سو الزمان ظرانا

ويا عز عزي في زمان زمانا

زها خاطري اتموتوا على مبداكم

وحتى مشينا الوطن ماينسانا

ولا ميعد الميعاد ما ينساكم

وطنك عليه امصدقين ادمانا

قريب الفرج بعد الكدر ياتاكم

وما يوجعك للخاينين اخيانا

اعروق سو من روما زمان احذاكم

وفي اقلوبناحتى بعيد جبانا

ما تنتسوا يا للى بعيد حباكم

قريب نولها يوفي على قطعانا

خمسين قمرة ننسجوا مسداكم

***

نصبحوا وانباتوا

ما ينتسوا الحيين واللى ماتوا

كانوا رفاقة بلعزاز ايهاتوا

وميعادهم يحيي النفوس قداكم

الحاج نصر صاحب خيم طول حياتو

رحومه رفيق العمر كيف ضناكم

نصايب اقبور اقبورهم ينعاتوا

وتحلب افاهقهم على خلاكم

وزاد زاد شتتنا عصيف الناتو

ايام عسر لاصبتوا ولا صبناكم

والدهر تتقلب افلاك اوقاتوا

وخيان كانوا حاسدين هناكم

وليام كيف اللافتات الفاتو

اللى قطعوا ثابت حميل اعراكم

قريب فوق زعزاع العواصف ناتوا

ويرجع كما ترجع أيام غلاكم

وتقعد مكانات الشرف ينعاتوا

ولا يطول طول الطايلين سماكم

***

(١٦)

وصية إلى صديق

إيّـاك تمّـن الـدهر وإيـاك ... ليّـام تطـمان للهـا
اتـدور كيـف دوران لفـلاك ... وتبـرم علـى كـل جلهـا
أوقـات بـالخير تلفـاك ... غـراء وبيضـا حجلهـا
وأوقـات بالشـر تـبلاك ... تكسـر خـوابي اقللهـا
واصـبر علـى هـول لـدراك ... وليّـام لا تـركن لهـا
والـدهر عـل كيـف مـا جـاك ... تحمَّـل غواشـي اعللهـا
أوقـات علـى سـرج تلقـاك ... عـل سـابقه اتشـكّع لهـا
وأوقـات ليـام تـاراك ... ع المردفـه في كفلهـا
وأوقـات بـالخير ياتـاك ... حصـايد الغيـرك احللهـا
وأوقـات لقـراب تجفـاك ... امنيـدك اتطيّـر عملهـا
وأوقـات حـافي ولشـواك ... رجلـك اتقطـع انعلهـا

واصـبر اليـا نصـبت عـل داك وارفـــع عـــدايل اثقلهـــا
اتفـــرّح عـــداواك شـــكواك ســـكر علـــيهم افللهـــا
وليـــام بيضـــا وتحـــلاك وعدلـــه ومايـــل عـــدها
واصـــبر لـــها يجيـــب مـــولاك هـــو يعـــدّل خلَلهـــا

❊❊❊

(١٧)

إلى ابني

إلى ابني محمد خليفه . معزيا في فقد أخيه حسن واعزي نفسي .

ما يفيد في فقد لعزيز امعزه

غير حزة اللى يلتقي في الحزه

***

يزيد في اجروح اوجاعك

عزيز تفقده وكسرة ربيب اذراعك

امعاك يا محمد حاسين اوجاعك

قسمنا الرزيه كيف ما تترزه

ضلاع صابنا في الكتف كيف اضلاعك

وباباك من هول الزمان اززه

خبر قسو جانا راعنا ماراعك

وفز سامره وانت قريب الفزه

وقطعان صبع البندقة في أصباعك

يعور ليد يربك في نهار الكزه

الحاج قول له يخلف الله اشراعك

ويحفظ ركايز ثابتة في الهزه

***

(١٨)

إلى ابنتي سلمى

عمامك مع جور الزمان اصطفُّوا

ووين مال مالوا مع الميال وخفُّوا

***

كان امعانا

صف نفرشوله لرض كانا جانا

ومطمان هاني من قداه هنانا

اعفاف من مكامين الدناس يعفوا

وحاميين لا طال النهار قفانا

ارزان ما ظنناهم اخفاف ايخفُّوا

وين ماتبا عد في السرير جبانا

وكثر المطايا في السرير تحفوا

بيت من حماهم قلعوا بيبانا

وخلوا فريق الشافيين اشفوا

وهم قبل كانوا ماليين اركانا

يحموا ردايد جارهم ويوفُّوا

ولا بوجعكش الرزق ياحنانا

البيت يبيتنى ونز الجراح يجفوا

الخيان لو يبدوا على الدندانا

من عارهم من ناسهم يتخفُّوا

وسيدك افدار العاليات مكانا

ينال قرعته يوم الطبول ايزفوا

يعزك ولا ينزل منازل هانا

بيه تفخري امنين النسا يتقفُّوا

لا دار في اللي دايرين عفانا

ولا له للفاني الخواطر رفُّوا

غيرشي جانا من اقراب ادمانا

غريب ولّع النيران ما يطفُّوا

جرح جرح في المكنون سال ادمانا

كل ما نكف اجراحهم ما كفُّوا

***

فعايل شوعه

وشيطان طاغيهم مشوا في طوعه

وتخريب بيتي عندهم مبدوعة

يخلص خلاصة قبل ما يتوفُّوا

وداروا كسوب الحارمه مشروعه

وكم بيت شالوا لفته والتفُّوا

وبيبان باب الحوش والمربوعه

اللى قبل بين اركانها يتغفوا

وكم ضيف متخطر طفت له جوعه

مطاريد فيها من البراد ادّفُّوا

من الساقية الياقاو يمشوا طوعه

اليانقيقمي منين القبالي نفُّوا

اليا اسمرا وظفار والمصَّوعه

الياعدن باللى يتبعوا يتكفُّوا

واليوم خلّلوا اركانها مصدوعه

للملح خانوا لا قرابة وفُّوا

من اعزازهم رزق الحرام طلوعه

يعوهوا عياه يفوق باللى سفُّوا

كيف حالة الترفاس بعد الفوعه

يظل حال من خلف الرفيق التفُّوا

وكيف ما التعنا طرابلس مليوعه

خلُّوا عليها الغازيين يتفُّوا

شرفها وما فوق الشرف مبيوعه

بالرخس لا قلال الديانة زفُّوا

لا تيسي زهو الزمان ارجوعه

لابد اتدور افلاك بيه ايهفُّوا

اتظل خيلهم مسيبّات قلوعه

وخيل نصرتك كيف الطيور يرفُّوا

وسيدك يعودوا زاهرت اربوعه

على كيل كاله القاصرين انوفُّوا

***

(١٩)

رسالة الشيخ

الشيخ دز متحيّر كلام امحيّر

كيف عادته ايخلي الرشاد امجيّر

***

شكى من جوره

وغيبت على وطن العزيز اصقوره

وهم دوم دايم رايته المنصوره

كانوا عليه احصون صور امصير

بدت في الجبل والزاوية ديبورا

تُسدِّي عليهم سدوها وتنيّر

وخلّت خواطر شيخنا مكسوره

لا من على اللى باكيات يديرّ

الحوض . والشقايق ما بقت منظوره

وأهل المطامير لكبار اتميّر

وصار كل باعوره ولد باعوره

على أوهام كانوا حاميات يسيرّ

وركز على خشم الذراع وقوره

البيدوك فوق الشاخات يطير

انفضحت سراير كامنه مستوره

وما نشرحوا يا شيخ ماك اصغير

***

قبل انغيسوا

ما زال من خوف الغريق انقيسوا

وعابيين باللى خان وسباييسو

بدي البرق في اخشوم لمزان يشير

ثعابين بن عيسى قريب يعيسوا

يلقى المخيّر فيه ما يتخيّر

واللى مع اللى طايسين يطيسوا

عليهم بكُلَّاب الضوامن زيّر

اينال بغيته اللى قاعدين تريسو

ووين ما نوى الشور البعيد يتيّر

ويرجع عمار الحوض من تدنيسو

ويا شيخ حالات الزمان اتغير

ومن خان يتقطع وريس وريسوا

ويرجع اللى يكيّر زمان يكيَّر

***

حيرتني بكلامك

وغيرتني بذكرك أوهام أوهامك

خشف كان كيف التبن تحت اقدامك

وانت على العالي ذهب متعيّر

واليوم ناسي ترعته قدامك

وهو كان باير بورة المتبير

يعود الرجا ويكشف دكوك ظلامك

يتوق فجر يمحى الفاجرين امنيّر

وتبدا عوالي عاليات علامك

جناح نسر يخفق نصرة المتحير

ويا شيخ راهو ضامنا ما ضامك

عدو ظن عل طول الزمان امظير

جبل نعرفك بالك اترق اعزامك

وفي كل ساعة أفلاكها تتغير

***

(٢٠)

تذكر يا ابني

منذ ربع قرن من الزمان توفي الوالد رحمه الله . وكان شيخنا للقبيلة . وكان محبًا لأبنائه وأحفاده وكنت كلما ذهبت إلى بدر أمر على قبره وأقرأ عليه الفاتحة مع الوالدة رحمها الله . ومنذ غزو الناتو ٢٠١١ لم أستطع زيارة قبرهما أو قراءة الفاتحة عليهما فإلى ابني محمد هذه القصدية .

دون قبر جدك يا محمد جوبه

تباعد على مكتوبنا مكتوبه

***

علينا غيّب

شيخ القبيله بالفخار الطيب

ظافي جناحه ع القريب امهيب

عيي يسير فيها فوق من مدوبه

واليوم في الجوش الصغير امكيب

عليه النصايب موحشة منصوبة

***

كان افخارك

من الغير حامي ترعتك واديارك

اعماه القبيلة عارفين اقدارك

وكانا تميتر يغتلي في صوبه

وصفاي في يوم الورود غتارك

وللضيف ما يختار في مكسوبه

***

ما طلناهم .

اقبور من اتعزوا طالبيين ارضاهم

تواروا على لنظار غيبناهم

وللحاد ضمت شايلين الروبه

اجدودك ايطول الدهر ماتنساهم

اشراف لصل في ذروة اخيار عروبه

في الجوش سفو السافيات غطاهم

وغطت نصايبهم ارياح لعوبه

خمسين قمره عد ما زرناهم

وبالفاتحة خفف ثقيل اذنوبه

اعزاز من انعزوا فايرات ادماهم

مع عزهم معاد فيه مثوبه

بعيدين بالترعة بعيد جباهم

لغصان حالوا بينهم والكوبه

عليه باعدوا لحفاد في منفاهم

للنصر يرجوا كان هب هبوبه

اصقور وكر ويعودوا على مرباهم .

على كل قنه عالية منصوبه

بعد دهر يروي الراويين ثناهم

وينظاف بيهم وطنهم وادروبه

هم يمسحوا للخاطيين خطاهم

من الناهبين يرجعوا المنهوبه

بيه يفرحوا المتغيبين نباهم

اللى الوطن كانوا سور دوبه دوبه

اجدودك اللى كنا بلاش بلاهم

جي دون منزلهم سرير بشوبه

وكان دون زعزاع الشلوق ظراهم

عل الوطن من غزو المغازي صوبه

يرتد لو طال الزمان اكفاهم

ولا ليبيا من بعدهم مغصوبة

***

(٢١)

تحية للجنوب

هـــوذا المزاريـــع لحـــرار ... وهـــوذا اجمـــال الغـــوارب
وهـــوذا شـــواهين لخطـــار ... في العـــرك للهـــم تجـــارب
وهـــوذا اليـــا صـــار مـــا صـــار ... ركـــايز شـــداد الكـــوارب
اليـــاطق مشـــدود لوســـار ... ايجوهـــا شـــراهه طـــوارب
حمّايـــة الســـوق لابـــار ... امحـــارب يخلّـــف امحـــارب
ونايـــل رمـــت بيـــه لقـــدار ... في المعركـــة مـــوش هـــارب
زمـــيم ثـــار عـــل راس ثـــوار ... علـــى الـــوطن هبُّـــوا زوارب
ومغـــدور غـــدروه غُـــدّار ... وغصّـــت احلـــوق المشـــارب
ولا يـــريح مـــن راح بالثـــار ... المنجـــوه بـــوراي خـــارب
مـــا يعـــرف العـــار لا الكـــار ... لا خالفـــــه لا جـــــوابر
مشـــوم شـــوم تكتيـــف لخيّـــار ... اخصوصن افهاكي المضارب

ووسم الرجاجيل بالنار ... عليه تندموا يا جوارب
يجوهم على خيل جظار ... ويملوا افراغ المسارب
ما بين كابر وكبّار ... وكيف خاطيّن الشوارب
بين السرايا ولسوار ... ايظلُّوا اسباعي وقارب
وتصبح على الصبح لخبار ... مكروب فيها وكارب
اتحيي فراسين لوعار ... في المشرقه والمغارب
ويستاهلوا نظم لشعار ... اليطفوا سموم العقارب
جنوب وطنا جاد ما دار ... على ليبيا وما يحارب
هرشام بالنار كسار ... ايمزق اصفوف الخوارب
افزوعه كما سيل لحدار ... اللى كسرت سد مارب
وثابت نهارات لكدار ... منين خاننا كل عارب
بتاريخ للفخر سطّار ... من بحر لمجاد شارب

❊❊❊

(٢٢)

إلى فتاة الوطن

إلى الفتاة التي أرسلت لي رسالة من الوطن تشتكي فيها ظروف الوطن وتشتت أسرتها . وتغيب والدها عنها دون أن تراه مع سلامي لها ولكل من على شاكلتها في الوطن وخارجه .

بعثت رسالة دمعها يسبقها

على اللى بلا توديعها فارقها

***

لي تشتكي من داها

وتروي متاعب والزمان رماها

القاصي عذرها والقريب جفاها

وين ما تغيّب في الشتات افرقها

وغيب اللى بالغاليات كساها

غبي الكسو بعد الجادات اطرقها

وجي السو من قارب قريب ادماها

ولا من فزع ديّر نهار شرقها

السامر اللى اديار لعزا ز كلاها

حرق وطن كيفه في الكنين حرقها

بعثت اتشاكي في عوض باباها

بغت منه بيكفف ادموع شمقها

وعنده الثنايا الجادات نباها

اللى السفو بعد اوضوحها درقها

يا من امغيب من زمان غلاها

وغيب على الساحة تريس رفقها

لا تيأسي بعد الغيوم جلاها

امزان رقبت فيه الرجا بارقها

نعبوا كما اللى عابيين عباها

انصفُّوه يصّفّى غدير طرقها

يعودوا لفحوله في سميح اذراها

وللمجزرة يمشي وسيق احققها

❊❊❊

(٢٣)

صدور العام

يا عام من بعد لورود صدرت

وفينا عملت اللى عليه قدرت

***

يا عام بعد العام

كيف الخرز في سبحة الصيام

ومنك شبحنا المر في ليام

وفيك كم من غالي عزيز قبرت

والشام ما خلّيت شامه شام

افبغداد مجد امجادها كسرت

وفي طرابلس عرس الغوالي دام

ويا عامها عظم القصير جبرت

وخليتنا ننعي على لوهام

من واد خرخوري الياطاطرت

كانت مراتع جود للرزام

ونوارها تحت التراب طمرت

وقطّعت للبيت الكبير أرمام

وقرطاسها عند الصباح كسرت

***

(٢٤)

لا تقلقوا .....

لا تقلقوا بانت اقصاص الخيل

خيل نصر كيف الفجر بعد الليل

***

بانت نواصي الخير

اصرعها على الحارك بلا تقصير

مش ناقصات العلف والتعذير

وفرسانها خيرة اخيار الجيل

كيف القطا وارد انطاف غدير

رماه حر في نوة اظهور اسهيل

يردوا على التدمير بالتعمير

ويحيوا خراب الوطن كيف السيل

***

جوا شاربات الريح

خلقهم الخالق صخر للتنطيح

كتايب ايميح النصر وين اتميح

ما هم نقاصه واجدين الحيل

وما يفكروا في النوم والترييح

قبل السرايا وساحة التهليل

جراد منتشر جوها على التصبيح

مغاليل دافعهم غليل غليل

***

جوا رافعات الراس

اتقول شاربات من المعاصر كاس

لا يتركوا لا حبس لا حباس

ذيبونها الخايب يصر الذيل

وتظهر حرايرليبيا لاباس

من السجن والتعذيب والتقتيل

ولا شعبها ينهان لا يندلس

مرتاح يشرب قهوته بالهيل

***

(٢٥)

جراح وطن .....

يا وطن جرحك غلب من يسايس

عدوك يقايس

على الكبد من غير ما يروف دايس

***

يا وطن جرحك غلب من يداوي

جي في اللجاوي

فيك طمّع الدم كل ذيب عاوي

وتصريم نولك غلب من يساوي

خلاّه حايس

وراويه بالصبغ دم الفرايس

***

يا وطن جرحك سكن في الكناين

وناسه اتناين

وانساك في الحبس تبكي رهاين

اللى كان من خير معاد كاين

لفي عصر بايس

عدوّك المخبِّيه بين الدسايس

***

ما يفيد في جرح جرحك ضمايد

ودثر الوسايد

يبغى فزع من بعيد البعايد

ارجال ذكرهم في لمّا عيد شايد

احماس الحمايس

وهم يقلعوا جور ثقل الحلايس

***

ما يفيد في جرح جرحك شكاوي

ولا من يساوي

يبغى اللى لاويه في الرساوي

اتجي جارده من البعايد اتهاوي

اتفك الدنايس

وتكنس اللى جارحك في الكنايس

***

يا جرح يبريك عِقد لمراجى

ضاوي حراجه

زميم عقد في أوايل الخيل حاجا

وهو عجاجه تعقّب عجاجه

ارجاله روايس

مشاهير ما يختلوا بالطبايس

***

تاق حامي الوطن فكاك ثارك

وطفاي نارك

وجلاي للكدر ساعة غيارك

نهارك اللى غاب هذا نهارك

عقب المحايس

تجلي وتجلي عليك الكبايس

***

(٢٦)

جبل طرميسه

اهناش من رقب قُنه جبـل طرميسـه وبانت اعروق الحوض وحما ريسه

***

رقـــــــب وتعلـــــــى نهار صفو والشبح البعيـد اجّلَـى
وراه كل زيتـون القـرادي خلّـه قبـل جـورة الحفّـار والتسويسـه
اتبـان الـدناجي ووادهـا سـايّله والكـاتره عملـت علـى تحبيسـه
وبان الذراع العصر كاسـر ظلّـه يمينـه نخـل الشـط في بوعيسـي
وبان قصر دلّه وقصر بـن عبـد الله زعم كيف بعد الجّاريات تريسـه
وبان طلح متراشق اتقول اخلِلّه ظلاليل للشامس مـن التشميسـه
رابع سـنى عـل شـبحهم بالهلّـه متقـاطره مـرّت اسنسـن كبيسـه
مكامين في الخـافق كثيـر اعِللّـه ولا دار خاطرنـا علـيهم نيسـه

***

اهنـــاش مـــن رفـــع نـــاظوره ودار بيـه في شـبح المنـاظر دوره
وشاف البحاير والنخل في شوره وواد لثل بانـت بورتـه واكليسـه
ووين مارواه السيل زاد اخضـوره الرتـاع بـين السـعي والتقريسـه
وعند العشيه السارحه محجـوره البيض والفت تغري على التونيسـه
رقّت على المنشـار في قطـروره واصّـفّحت تـبقص بـلا تدنيسـه
عزيز وطن يا مغلى مراقب قوره من قبل مـا يـرقص عليـه ابليسـه

***

يســـارك تقابـــل جـــادو اعزاز قبل يالفكر البغيظ ابعـادوا
احبال ود مـنهم بالفعايـل بـادوا من بيـرهم مـا جابـت التمقيسـه
ايمينك شـفى بالشـافين تـوادوا على وطنهم ركبـوا بـلا تحليسـه
عطوا القود همّ قبل مـا ينقـادوا احزام وطن ما يرضوش بتفرعيسـه
اللى قبل كانوا في الجهـاد انشـادوا اليوم راغمين الوطن عل تطبيسه
عدو دين سلسلهم اعـماه تنـادوا وهم ساعدوا بالطِّين والتمليسـه
مقـادير لعبـوا بـالعزاز ورادوا رموا للذياب الجّايعـات فريسـه

عدو ولعدا كيف الجرب يتهادوا لقى الوطن خوصه واتيه عل قيسه

لا كـــان ليـــام لعـــزاز انعـــادوا اتطير سكرة اللى شاربين مريسه

ودار الخطورة والخطر يتفـادوا ويتكبســوا بــالحزم والتكبيســة

ويبدوا على راس الجبل يتهادوا كيف قبل وانفوس لعزاز نفيسه

***

(٢٧)

تحيا ليبيا

يـا حركـات هوينـه الفـزع ... وصلك ثـم لا ديـارك اوصـول
وانـت قبـل مـا تعـرف اتكـع ... بالبرهـان يـا امسـرج النـول
والكبسـون في ركنـك ولـع ... مـا يطيقـاش عقـل اللـى ملـول
جوك أشراف يـا حـامي النشـع ... بالصـيعان تلهـد طـول طـول
وعجـيلات بوعجيلـه السـبع ... مايهـا بـوش نيـران المغـول
والعربـان جاتـك تنـدفع ... كيف الخيـل في السـاحة اتحـول
وهاكـه قـريش للغـاير قشـع ... الله الله لرجـال الفحـول
والهتـاك في وسـع الواسـع ... خش الموج من خوفـه عجـول
فجـر الحـق مـن شـرقة نصـع ... وهكـه الـدول يعقـب فيـه دول
واللـى افحفـرة اوهامـه انهبـع ... راح وراح واشّـرّك الشـول

وزمـــزم تحـــت كرعيهـــا نبـــع خيـــل النصـــر واخيـــار الحلـــول

راس اجـــدير لا ولادك ركـــع جوه الشـقر وانظـاف لحجـول

الخاين فيه عـل وجهـه انصـفع وطابت درختـه كيـف السـبول

ليفـي امعـاه سـركوزي انصـقع وتحيـــا ليبيـــا بالفعـــل قـــول

***

(٢٨)

انبيني على لجواش يا جواشي

انبيني على لجواش يا جواشي

ادیار عز ساكن في حنايا جاشي

***

كيف حال آهلهم

وهاكي لعيون الجاريه ونخلهم

أوهام وين ما يذكر احذاي عللهم

يهزوا كما هز النسوم ارياشي

اعزاز في منام الليل نتخايلهم

ما ياخذوا فينا حديث الواشي

وسياتهم لاجت نتحملهم

الفاطر يوسع خاطره للحاشي

بعيد جباهم

اللى كيف قمرات الشهر مرياهم

اللى يفرحوا لا كانا جيناهم

اسراع يجبدو في اللي خفى لدباش

صابرين واحنا صابرين اعماهم

وشي طالهم في القلب دار غواشي

جرحنا اللى سيّل اجروح ادماهم

اجروح كانّه في القلب ما تبراشي

***

ما يوظاموا

اديار عز بالحثر العزيز ايهاموا

وجيرانهم عل فعلهم يولاموا

جهر بعض منهم بالحديث الفاشي

على الدم واقراب الجوار تعاموا

وداروا مدار افعال ماتنساش

اللى ارزاقنا في حثرهم يقساموا

اتباع باك شلقم والغبي الدباشي

يجي يوم على نيرانهم نتراموا

يمشوا على سوق البلاط طشاشي

وينشف بحر فيه لكروكه عاموا

عواهير بالمال الحرام محاشي

هالتاو يبدوا اقدامهم يتراموا

حفايا على روس الجبال طواشي

على الثار يسحابوا الطوالب ناموا

وهم للبلا المرسوم حاضر باشي

***

يا حبحوبي

وطنك يميتخ في عفاه اللوبي

عدو دين للى ثايرين امزوبي

وخلاّك واكبار الشرف متلاشي

لحرار ذوقهم نقوع الروبي

وزاد فوق من غش لغشاش اغشاشي

قريب ما يعم الدابين دبوبي

ويضوي على اللى مظلمات افلاشي

وما يفيد للى خاينين هروبي

للنار يبدوا الحشوها قشقاشي

والبانيين اسوارهم بالطوبي

افجولة ضحى في النصر ما تبقاش

***

(٢٩)

خمسين قمره

خمسين قمره بالعدد والعده

والوطن في شدة وراها شدة

***

خمسين عدينّاهم

ولحرار مجبور الكدر جلاّهم

على وطنهم ولّى بعيد جباهم

(لو يقعدوا ستين حول ومده)

ولا يسكنوا والخاينين معاهم

باب ينفتح من شورهم بالسده

لن يسمع السامع حديث نباهم

نهار فيه للغيّاب شور مرده

اللى طال في طول الزمان عماهم

ايظل يحرثوا المرجع بغير مرده

***

خشوا الصحارى تاهوا

على الوطن وقت الواطنين تناهوا

قاسيين طول الوقت ما يتماهوا

ويرتبوا افمدعك نهار الردّه

منين المنابي بالخيابة عاهوا

عدو الدين داير من ضناهم سده

***

(٣٠)

رسالة مع فرق القطا

درز فـــرق قبـــل التبـــاهير ... مـــن غيـــر تحكيـــر
وارد اعيـــون لـــمّا زيـــر ... عنـد الضـحى يوصـل لهـا
يشـــرب ويرتـــاح ويطيـــر ... الهـــاكي لماكيـــر
يمسِّـــي علـــى بـــدر بـــالخير ... ويحـــوم شـــرقي عتلهـــا
وينـــزل امـــراح المغـــاتير ... اســـماح المنـــاقير
اتقـول صـابغه بصـبغة القيـر ... عصـيف بلهياجـه فحلهـا
اتقـول قـوس يـوم المخـاطير ... كيـــف المزاميـــر
هـــديره رطـــين التكـــارير ... منـــا بعيـــده اقبلهـــا
والوضـــح ســـمح التحـــاكير ... بيـــاض جيـــر في جيـــر
رقـص حشـوها افحقفـه البيـر ... اللـى سـيدها خلّـف لهـا
راضـــت افنـــور النـــواوير ... لســـلس وغرَّيـــر

وقحـــوان زيـــن التصـــاوير ... مخلـــبص بنـــاير نفلهـــا
فحلهـــا وقـــف وقفـــة الميـــر ... يـــــوم المخـــــاطير
قـــدام عســـكر طـــوابير ... وافـــر مـــتكّم عملهـــا
يـــا مـــر بضـــرب الطنـــابير ... لهجـــــوم ونفيـــــر
انجـي كيـف سـيل المحـادير ... للهـــا الميـــادين للهـــا
انجلّـــى همـــوم المكـــادير ... اتشـــــد المعـــــابير
مـــن غـــات للتـــاج لا جـــدير ... اليـــا المبومبـــا ومـــا قبلهـــا
دبكهـــا زفيـــف البنـــادير ... جوهـــــا افّـــــاتير
تســـخن وتـــنحط واتطيـــر ... مدربـــــه منعطلهـــــا
وتـــزدم ازدوم المقـــادير ... شـــــور المخـــــاطير
لا تهـــاب حـــذر المحـــاذير ... فـــاظ الجـــواجي غللهـــا
طـــوابير تقفـــي طـــوابير ... بغـــــزر الجنـــــازير
يخلُّـــوا الـــوطي حـــرث تقميـــر ... رمـــي الســـيل فيهـــا نقلهـــا
وقـــوم الجنـــوب المخـــايير ... ارجـــــال المشـــــاهير
ع الـــوطن يمشـــوا مجـــامير ... لا زرزح الطبـــل هلهـــا
يجـــوا مـــن الرصـــيفه محاســـير ... (ومجـــيٍّ) محـــــادير

زليطن بلا غير تقصير ... الساحل يلاقي جبلها
ولشراف ياتوا مغاوير ... كيف المناشير
يقصوا اعروق الخنازير ... اللي بالنكايس فعلها
الملقى نخل التواجير ... قبل التباكير
غبابير تقفي غبابير ... جلها اتناوب افجلها
نيران كيف الطوافير ... سوامر زماهير
ايخلوا القواعد هناشير ... حصاصيد تربط احللها
وتنداس حكر الحواكير ... ولبس المقاصير
ولا في المواناه من خير ... اعللها انسقم اعللها
اتزغرد امات العجاجير ... عل كل زنقير
شارك نهار التحارير ... من جرف هاري نشلها

***

ونرجع قدا الوضح تحكير ... اسماح التصاوير
هي غاية النفس لا غير ... سريب جابني عل جملها
وخطّر علىّ خبابير ... بين الضمايير
شبت اشبوب المجامير ... بعد خبو فكري شعلها

على البيض جبت التفاسير نبغي التخابير
على فرقها والمعايير والتاليه من اخللها
وبيها الكواتر معامير شوايل مع الظير
وهاكي السوافل منابير بعد مزن مارس غسلها
ويا فرق ترجع على خير من غير تغيير
الله يحفظك من مشارير صيايد جاهز عملها
مطايير يرموا المطايير ديمه مقاطير
وين خرب داير دواوير ينال مفخرة من قتلها

***

(٣١)

(.... فرق القطا ...)

يا فرق تخفق وعجلان ريع

تراغث وزارم امطاوع خبيره

قاصد قدي الشرق ناوي المنابيع

في اعيون . برقن . وقطه . وقيره

انوصيك بلّغ اجواب المواضيع

اللى افخاطري دهر كيف العجيره

وهي كامنه كيف وكر الجرابيع

تنبك لابك من غير شيره

بين الغرف والغرف والمرابيع

تناهيد تنهد هدان صيره

كان جيت للخوت قوم المزاريع

غلا الشارقة والمنادي النذيره

يلموا لموم الرجال الملاميع

كيف النحل يهتلج في قفيره

من ظلم ظلام يمشوا ملاذيع

يهيفوا كما دلو من جم بيره

بحساونه للطواشم مراسيع

لا زرزح الطبل طالب نفيره

توارق احماة الحمى والمراويع

ومشيش لشراف لا حد غيره

نبوهم مع الفجر ياتوا مساريع

لتحرير دار السرايا الكبيرة

بصيود عل ظهر خيل المقازيع

وسروز في الشمس ترهج بهيره

يفكوا من الحبس حبس المصاريع

ولد السنوسي وغيره . وغيره

ايخلوا ابواب القفايل مشاريع

وتفراج عل ضايقين الحضيره

ويكففوا للعيون المداميع

ويجففوا حزن فاقد صغيره

ويروق بالنصر عقل المخاليع

اللى شملهم راح عل كل شيره

ويحموا احمى الوطن دور الترابيع

ويوقف على كل عالى قميره

وتخفق الرايات سمح المطاليع

اتناغى لريح الجنوب النصيرة

وهكه الفرج من منيع التمانيع

يخش لفو ما بين مسدى ونيره

ويا فرق ترتاح تبدوا مناقيع

في كل ضحضاح صافي غديره

(٣٢)

قاتل الله الخيانه

يخـون الله مـن خـان الرفيـق ... منين المحزمة ينطح حلقها
ووين تضيق بمنازل الضيق ... والصرهاد للخضرا حرقها
يبس لرض ويبّس الريق ... يخلّي القافلة تصعب اطرقها
اللى يخليك في نصف الطريق ... امنين يطيح في عينك عرقها
حاذر رفقته قبل الغريق ... قيل الشمس بتغيب شفقها
اليبغى حالته دون الفريق ... ارميه ارميه . واجعلته غلقها
الدهر فسيق والمامول سيق ... والمتغطيه يرفع طبقها

***

(٣٣)

إلى الأستاذ ضو

إلى الأستاذ ضو زامونه الذي أرسل لي
يذكرني ببناء قرية بدر عام ١٩٦٧ .

يا ضو كبرت بدر كيف كبرنا
وكيف ما غدرها البوبزيز غدرنا

❊❊❊

كانت ابيوت وحيده
من الحبل لا ترعة أولاد شهيده
وتطفح إليا حد النخل وجريده
وللكاف تحت الكاف كان حدرنا
وهاكي البحاير زرع بمحاصيده
شهير بين من ندّر قوي نادرنا

بعيدين عللى رايدين مكيده

عصّيين صاحب لمرما يجبرنا

ودرنا كما داروا العرب تحشيده

ادیار بني كيف البانيين نشرنا

وولّت مدينة في لبساط مشيده

نور نورها في الحالكات بهرنا

وفيها مدارس للعلوم فريده

جوامع مشيده ربنا قدرنا

اتدّرس زوايا الحفظ وترانديده

لا قصّروا الحفّاظ لا قصّرنا

وها هي على اللى رايزين عنيده

لا يحقرونا ولا الزمان حقرنا

منين حشّدوا قوم الكفر تهويده

ورايم اعمانا بالعيون نفرنا

وخيّان داروا هيزعه وجبيده

على تركها يا بوحكيم جبرنا

وشعلوا على اديار لعزاز وقيده

وظانّينا بعد الغيار اغبرنا

وما يحسبوا في اجيال نوف جديده

سدود نار تتوارث اخطار خطرنا

اتجى كيف سيل المنحدر عرّيده

الياكان حثر المفترى ناورنا

انجوا طابّين الشاعلة وصهيده

سامور نار المعركة سامرنا

وشيّاب في حرب لحروب قليده

ويا ويل يوم الدعك من صادرنا

مجبور يتقطّع وريد وريده

وكل من يشك بناظره ينظرنا

ويا ضو ننبيكم على الموفيده

عصاره على جسر الجدود عبرنا

وبحسب اللى باغي الحسايب فيده

ما يدج لا يدجج قطير قطرنا

***

(٣٤)

أوهام...

أوهام خاطره وأوهام دوب ايهسوا

وأوهام تحت الحانيات يلسوا

***

أوهام بداره

وين يخطروا يخلوا لعيون سهاره

وتحت الحنايا وحشهم يداره

وين ما يحركها النسوم يرسوا

الياهجع الهاجع يديروا غاره

جايرات لشغاف لقلوب يمسوا

اعصاف يحرقوا لزهو الربيع خضاره

كما لهوث النار قبالي وسُّو

ولحلام غابوا . وغابت القذارة

الياصبحوا معادش يتمسوا

ولا شيخ قاعد مشيخه في داره

الخاطر عليه الخاطرين يعسُّوا

ولا حثر بعد الحثر بقصت ناره

عجب كيف عل شط الوقيد يقسُّوا

غابت على دبارها الدّباره

ابّايق إن جيت اتدس ما يندسوا

بنا البل تتهادر بلا هداره

وتمشي لفحوله في العقاب ينسُّوا

***

اوهام خاطرات جديده

اتجي كيف سيل الحادره عرِّيده

اتحول بين بينك والمراد اتريده

وكل يوم بالثوب الجديد يكسُّوا

يبات خاطرك جايب افكار بعيده

على أفكار في الماضي القريب يقسُّوا

وكل يوم تجريده ورا تجريده

تجاريد بيها الجارده ما مسوا

ودار العدو في كل شور قعيده

شواشيد لا شافوا النجاح يبسُّوا

ميال يعدله اللى ما عليهش كيده

ابروق لمل لا وجاع الوجيع يجسُّوا

***

(٣٥)

يخش الفرج

ما بين رمش العين والتحكيره

يخشى الفرج بين السدي والنيره

***

ما بين رمش الرامش

وتحكيرته يضوي لماش اللامش

يوسّع على الهامش هماش الهامش

يتبّدل ضياق الضيقات بغيره

ويغني لمطمّش عل طماش الطامش

ويصبح يحرّك والزمان نصيره

والدهر بأمر – القدر ما يلتامش

القادر إللى امقدر قداير خيره

***

الفرجات موش بعيده

ما بين شوف العين والتهميده

تفراج م اللى ما عليهش كيده

وتصبح أيام الصاعبات قصيره

ابنادم الياكان الكريم يريده

من جور جور الجايرات يجيره

اشوار شيرته مطارحات عديده

عجولات للغافل – على التبكيره

***

لا يشغلك تصريفه

زمان ما تظنه يشتغل عل كيفه

وليام كيف القاصفات قصيفه

سريعات بين الرقي والتحديره

أوقات يعجلوا عودك على تجفيفه

واوقات يابسهم يفز نثيره

ينّور بنوار العفي في صيفه

يجيه مزن يتفاهق نظيف غديره

***

ما تدير منها داير

الدنيا غروره كيف خيل الغاير

لا تقول هذا موش مور المايز

ولا تقول مادزّت انذار نذيره

أوقات تجبر الجابر بغير جبايز

وأوقات ما تنفع معاه جبيره

يحل حال بين الحافة والناير

يدير دير بيدك ما قدرت اتديره

***

(٣٦)

الذئب

إلى الذئب الذي وجدته في حديقة الحيوانات بعد أن كان حرًا طليقًا في الصحراء .

يا ذيب شدوك شدوك ... ما في الليالي عقيده
وليام يا ذيب خانوك ... افوسع الصحاري العنيده
نصبوا الشراريك ورموك ... في قفص عالي حديده
ولصحاب للسو خلوك ... وما هي عليهم جديده
اللى قبل بالفم يفدوك ... ما يجوك من غير قيده
تعوى سراريع ياتوك ... مشوا كيف نار الحصيده
يا ذيب لشرار هانوك ... الحر من يهونه مكيده
بين الشبابيك حطوك ... وحبّاس تاكل امنيده
ويتمتعوا بيك داروك ... ميّت احذاهم جبيده

ومعـــاد في الفـــج نـــاروك الراعـــي امقطـــع رديـــده
وترقـــب القـــورات هـــاذوك اتغيـــر مـــا علـــيكش مكيـــده
اطّامنـــت في دهـــر مشـــكوك ومـــن مـــا منـــك جـــاك كيـــده
فتـــل حبـــل بالســـو محبـــوك مغفـــول شـــدك قنيـــده
ويـــا ذيـــب عـــدواك دالـــوك مشـــيت كيـــف عـــود الوقيـــده
الحقنـــا مناشـــيب وجعـــوك ويامبعـــده اللـــى تريـــده
نصـــبوا لنـــا افخـــاخ واشـــبوك اللـــى مـــا علـــيهم نقيـــده
وداروا لنـــا نصـــب مســـبوك في النـــار طايـــب حديـــده
عربـــان . والـــروم . واتـــروك ضـــميده اتســـاند ضـــميده
ولا خـــوك ديّـــر علـــى بـــوك لا غـــــايره لا قعيـــــده
مـــا يوجعـــك حـــال واحلـــوك وصـــبّت امـــاجع عديـــدة
وليـــام لا كـــان لحقـــوك وغـــاس الكتـــب في الرفيـــده
وســـيورها اتـــدور لفلـــوك الحبّـــاس يصـــبح افقيـــده
وكـــيس المظـــاليم مشـــروك الله مـــا يفـــرّط عبيـــده

وســـيور يـــا ذيـــب نلقـــوك حـــر في الفجـــوج البعيـــده
تنجـــال مـــا بـــين شكشـــوك والبـــــارده والســـــميده
ومـــن شـــر لشـــرار نحمـــوك كيـــف الحمامـــة الفريـــده
وايـــاك يـــا ذيـــب يغـــروك ابصـــيده الماهـــي مصـــيده
يـــا ذيـــب تســـمع وانـــا خـــوك قصـــيده تعقـــب قصـــيده

❊❊❊

(٣٧)

رسالة إلى الوطن

وطنك خاب يا بيض الشعاف ... وناسه صار مكثرهم اخياب
والزفراف قبل الصيف صاف ... والقحوان من جور لجداب
والقمرور بيه الريح زاف ... وصار اخضاب مرباعك اتراب
سنين اقصاف تتقاطر اقصاف ... عليها غاب مبجول السحاب
تراجى فيه واترايف اريـاف ... امراجي القفل وامطوّل اغياب
امزانه اتوق تدفدف ادفاف ... غر اتقول صفحات لكتاب
فيها ابروق تتخافق اخفاف ... اتقول اصغار تلعب بالشهاب
عقب الليل مداكم انشاف ... وثاني غم عل روس الشعاب
وسيله دار في العالي اجراف ... ومنه السدر فوق الروس غاب
وسوى الواطيه بعلو لشراف ... الله الله من غزر الشراب
يغيث الوطن متخالف اخلاف ... يزهي العين منشور لعشاب

ويبـدا حـاف متقفيـه حـاف بيـوت العـز تتشـابك اطنـاب
لباسـين لفخـار لمـلاف ورداديـن مـن شـور الـذهاب
وروامـين مـن رام لعيـاف وطيـابين مـن عـاف الطيـاب
يعودوا ارفاف من كانوا ارفـاف ويبقوا اطناب من كانوا اطنـاب
ويزهـي وطـن بيـه السـوطاف ويمخض شكوته بعـد الـرواب
يكـف عليـه منـزوف الرعـاف ويرفـع صـحته ويبقـى شـباب
يعـود لمركـزه بعـد لهيـاف ويعمـر مـوكره بعـد الخـراب
ويبقـى الكـاف للروازكـاف وللمغـرور يجّلـى السـراب
ويحلـي فيـه ردان السـلاف اتعود اذناب مـن كانـت اذنـاب

***

(٣٨)

الجافي

عطى بالقفا من كان وجهه لينا

وما كدره دير الشوافي فينا

***

يا سبحانه

بلاه مانعيشوا وكيف عاش بلانا

اللى كان مشكاة الطريق اعمانا

اليوم وحدنا افهاكي الديار كبينا

عجب كيف سبوب الحياة يجفانا

وكيف يقطعه حبل النواصل بينا

***

شى جفّاهم

اللى القلب طول العمر ما ينساهم

احنى ما قدرنا عايشين بلاهم

ولو يعرفوا قداش صاير فينا

غلاهم اللى قاعد يزيد غلاهم

واحنا من إدراك الزمان اقسينا

❊❊❊

(٣٩)

(عيد بأية حال ....)

لفكار ليلة عيد هاظ بحرها

ورق عزمها ماهناش من صبرها

***

هاظ امواجه

ورقى على موج العجاج عجاجه

من سوق طاح الوطن في حاراجه

وطاحت ارجاله والعدو دمرها

تعوّص ولا قد الطبيب اعلاجه

وجي الغدر من لي اتظن ما يغدرها

تركب عليها مزن سود ابراجه

عصف عصف ما صبّت عليه مطرها

***

عيد كسايد

كل يوم ماشي في الدكوك ابزايد

ولحباب وديار لعزاز بعايد

جو وين شمس الغاربه محدرها

وما فاد في الشدة لعزوم شدايد

وذبلت اللي متحوله موكره

وفقدت بلا مورب ارجال وكايد

وغابت افليل الساريين قمرها

***

جار وجاها

منين العواني خربوا مسداها

اللى يرتعوا كانوا قصيل عفاها

من الجهل خلوا من السقف قاطرها

شوامخ خذول الخاذلين غباها

يشف العدو الياشافها منشرها

واوكار ما جاب الرفيق نباها

بدي وكر بوم النايحة موكرها

***

عيد كداير

تمشي كدايا الناس م اللى صاير

رقى فوق علو العاليين الباير

ومن كان رايم عزها نافرها

ولا عيد يطرب من زمان قهاير

دراه كبد شرهات لعزاز غمرها

زمان دار بالمديار دور الداير

ولا من مطاوع للنذير نذرها

***

شين عياده

هالوقت لاراده على اللى راده

ولا قدر ليلة قدر في معتاده

ولا محضرة بعقّالها تحضرها

وكل بيت من لقهار فيه معاده

عدو لنصلي من لربعه كسرها

وحشد مع اللى خايبين احشاده

وطاحت قعد للشامتين مكرها

❊❊❊

(٤٠)

(يا خيل الله اركبي)

تاقت اقصاص الخيل للى يراجوا

ولنصار ضجوا والمكاره راجوا

***

خيل انصارك

يا وطن ضد الهادمين اقدارك

كما امزان فيها ارعودها تتعارك

اترد للطريق اللى عليه اعواجوا

بفرسان لايام الدراك دوارك

بالنصر للي قاعدين يفاجوا

ولو طال تخليصك قريب نهارك

انصارك عوادي لها لنهاراحتاجوا

بعد طاح في الغبرة رقد غدّارك

ودوح حضَّنه اللى فيه جملة ماجوا

دعي شر من جده قعد في اصدارك

اكباش بعد ما دار الحديد انعاجوا

***

تكسر دوحه

اللى خش لديار الهلاك بروحه

غشيم راى ضحكوله كواغط لوحه

عضاريط ما بين العلوج اعلاجوا

وضحكوا على اللى روسهم مرموحه

جهال خمجوا افكارهم واخداجو

وفي الكف كسر اخشومهم مشبوحه

حُلاج من بعد الحلاك احلاجوا

ودبيرهم شيخ الدباير شوحه

بدو كيف زغلان الغدير ايلاجوا

افحر القوايل جففوه اربوحه

وغطاه بالسافي زفوف عجاجو

وكنسوه كنس الكنس بالفروحه

ولنصار فيها يهدموا ويهاجو

***

١٢/ ٦/ ٢٠١٧

(٤١)

الصقر المهاجر....

لا العيد عيده لا المكان مكانه

هالصقر لي كان الزمان زمانه

***

لا العيد عيد بناسه

ولا حثر ظاهر في جديد لباسه

ولا عرس لا باصور لا عراسه

ولا كوت يمضغ في حديد اعنانه

ولا سعي لا تقريس لاقراسه

على كل كدوه يرقصوا جديانه

ولا فحل يغلي بالرغاوي راسه

ولا ذود في اللسلس غفت حيرانه

ولا وطن مصعب على الدواسه

في كل جوبه اتقايلك نيرانه

ولا يختله بصاص لا بلاسه

صعيبه على اللى قايسين اركانه

والصقر هللى في لفجوج محاسه

دامي المخالب يغشموا جنحانه

خلّى المراكز للعدو من ياسه

وغاب في الزروقة غيبوه امزانه

ومن واد درعه إلى نخل بمياسه

يحوم في أوكاره وترعته موصانه

وكانت بلاده للرياس رياسه

من غات لا طبرق اليا ربيانه

اليوم طاح من سوق الرباع اقواسه

وولت مزارات الجبل غيرانه

وكم قحف ولى تاج رافع راسه

وكم هفك يتهوفك على جيرانه

اللى كان في الماضي القريب كناسه

يزيد بالخيانة كل يوم عفانه

اللى باع عرضه والشرف بالطاسه

بلادين معادش اعماه ديانه

اللى كان ينفذ بالتلول امداسه

برزق الخليقة كرشته مليانه

اتجيهم من الغرب البعيد سياسه

وسور السرايا كسروا بيبانه

وخلوا حدائق ليبيا كباسه

ووين قصر عالي هدموا سيسانه

بلا عروق ظهرولك كما الترفاسه

وإلا كما الفقاع في فدانه

اجرا كلب ولوا للعدو عساسه

ليه ينبحوا ويقلدوا نبحانه

وحط فوق ظهر الخانعين احلاسه

بحبل الشكيمه يطاوعوا سوقانه

وهاظ الكدر للنفس فوق اقياسه

بخلي لعقول العامرات حزانه

مرار من مرار الغير طافح كاسه

غصبا على البر البعيد رمانه

الغالي علينا منتسي مجلاسه

والصقر يرجب على ركوز اقنانه

يحوم كيف حومان الجمل في ادراسه

ويرجع امكوسد خايبات اظنانه

ما دام عنده ما ضبح ترباسه

صاعب عليه الحق في تبيانه

وواجب عليه اعيادهم تتناسي

لن عيد عيده يمور في صنعانه

❊❊❊

(٤٢)

حام الصقر فوق النيل حام

حام الصقر فوق النيل حام

وخطروا اليوم هاذوكه لوهام

***

دار الصقر فوق النيل دار

وخطروا زغب خلاهم اصغار

تجيهم شمسنا وقت الصفار

وخرّب وكرهم جيش الروام

ولا مركاز قاعد في الديار

وعشش فيه بيدوك الحمام

اخشوم العز شوهها لحبار

ان كانك شفتها ترق لعزام

***

حام الصقر دار الشوق بيه

خشوم اللوذ والموكر يجيه

والمنقار لا ركز عليه

يبان الوطو كاسيه الغمام

غربي الحوض يتهافي نصيه

اقرع السدر باللسلس اجمام

والقحوان نواره عفيه

عز الشايمه وساق النعام

***

حام الصقر مدورس يحوم

وهسوا الزغب في المدحي اليوم

وكم ما بين وكره من اغيوم

وكم من قور في الصحراء علام

ايدّله كان من يخبر نجوم

يمينه الجدي ثابت في الظلام

ووين سهيل يتبين يقوم

المرزم يعمده يديره ايام

***

حام الصقر وكره اليوم هس

وشوقه لوّلى عاود نكس

بعد اسنين في الغربة غطس

بعد أن فز من وكره انظام

ما يرضاش مركاز الدنس

وفوق غبار ما يرضى المنام

يبغى اقننن في الموكار بس

ابرقها كيف تمثال الرخام

***

حام الصقر يشبح في الرقاق

من السلوم غادي كيف تاق

سرابه يلوح يتبارق ازراق

ووين ابعاد للناظر ادهام

يخفق فيه ضحضاح البراق

اجباله كيف منصوب لخيام

قطعه آمر من مر لفراق

وكم من روس خلاها رمام

***

حام الصقر وتفكر اوكاره

وهسسوا قنن في وسط الجفاره

تعلّى تبان له سيوه ايساره

والجغبوب بانت في الدهام

السودا قابلت هاكي اخياره

وين الريم في جلايب اريام

الجفرة فاتها قاصد اداره

فات شميخ جمام المقام

وبان الكاف متعلي مداره

حفايف زرق زينها ارجام

ثم ارتاح من قاره القاره

صوفي طاح في الحضره وهام

حنّى كيف ما حنّى اظفاره

وفارق كيف ما يبغى الغام

❊❊❊

(٤٣)

لومك أوصل الخوت يا بغدادي

أرسل البغدادي المحمودي من سجنه قصيدة يلوم فيها على قبيلة النوائل لعدم اهتمامهم بسجنه. فإليه هذا الرد:

لومك أوصل الخوت يا بغدادي

ولا تشتكي بالضعف للى عادي

***

مش ع النوايل بس

لومك على اللى كل حر يحس

ولا يوجعك كان الزمان عكس

يدور الفلك وتعود للمعتاد

وخوتك سهاره فكل باب تعس

يراجوا مساق الشور كيف يقادي

راهم اقراب امبيتين الحس

يجوك فجر كيف السيل من لبعادي

وباعوك للخاين جماعة كس

اللى دونهم قورات سيدي مادي

خيانة قريب الدار ما تندس

ويبقى على طول الزمان امعادي

في وين ما تنسى عليك اتهس

وكم سهرتني من لذيذ ارقادي

ودلوا الطميعة في لبلاد مقس

فارغ ظهر مابل للوراد

واللى على ضو لبلاد طمس

قريب ينقشع يجلى ظلام ابلادي

***

لومك علينا حق

وتفكر ارفاقك وين ما تحتق

احنا ما تركناكم نهار وهق

وجونا النصارى بغزيهم جرادي

الناتو علينا للستار فتق

وكتح علينا الغيم والصرهادي

وخيان منا في الصفوف اتشق

خانوا . وهانوا الوطن للفدفادي

ومسمارهم بين الكتاف اندق

ونسجوننا بالخايبات مسادي

اللى كنت تسحابه قريب نشق

تلقاه في صف لكلاب امعادي

وحمل السوايات لكبار وسق

اكلاب ينهشوا في الوطن نهش امعادي

اللى ما بكى يا بوقرين شمق

وخيان خانونا رقوا بالبادي

ما كنت نسحابه ضناك يعق

عقوق وطن ما وصى عليه الهادي

وهالتاو ضبحان الزناد يلق

اتجيكم عرايا الروس عل لجهادي

***

احنا ما نسينا غايب

ولا نطاوعوا راي الكريه الخايب

اقفال دونكم لا كان ناب النايب

يتكسروا بضرب التقيل الصادي

وتكديركم فينا نشب بنشايب

ولحرار فوق من الكساد كسادي

والوطن يمخض في المخيض الرايب

قريب نارهم تصبح عقاب ارماد

ورفقاك بلغهم سلام حبايب

لهم بُعد شبح الشبح ما هو عادي

من قبل نعرفهم اسياد نكايب

انصار وطن لا نادي عليه امنادي

ولا نتركوا الوطن العزيز نهايب

وفي السوق للى خاينين مزادي

دايرين لاكفان الجهاد عصايب

وتخلصيكم يابو قرين مرادي

وعل كدركم راهي لعيون ربايب

وما ناسيين اعزاز عندك غادي

***

(٤٤)

(كيف يصبر الخاطر)

كيـف يصـير الخـاطر يهـون فراقـه

ذود كـان يكسـي الكـاترات براقـه

***

تـــــــــرك مطراحـــــــــه

الفيه يلعبوا الحشيان في المرواحـه

اخلى كيـف وطنـه مـن العـمار مراحـه

اشرق كيف ناسـه الطيبـين شـراقه

وخلـــى فريـــق الكـــارهين فراحـــه

ذود سـيدها الغايـب زمانـه عاقـه

ولعّـــاد ليـــه يطبنـــوا ســـرّاحه

ولا ظـيفهم يشـرب حليـب نقاقـه

قـدا بيـت في الحقفـه كبيـر اسـناحه

فيـه طـالبين المصـلحة تتلاقـه

***

كيـــــــــف يهونـــــــــه

ذود كان يضـرب مـن وراه ودونـه

وكـان كـل محتـاج الزمـان يعونـه

وكان كنز في الصـندوق والشـقاقه

وكان وين مـا يرمـى السـحاب زبونـه

رُواد يمشـــوا ســـابقه بنداقـــه

مـن واد هسـهس والكـرب واسـحونه

للنـازره ولـوذ الفحـل والناقـه

فيـه يقنصـوا هللـي كبيـر اقرونـه

اتجي ادماه مـن راس الجبـل دفاقـه

مـا بـين وذنـه وقفدتـه وعيونـه

اتجيـه ماكنـه كانـا بقـص الحاقـه

أيـام مـا تعـادو في وسـيع الجونـه

مـالاه يـا جيـرة ارقيـق سـاقه

ضحاضيح مـن ريـم الفـلا مسـكونه

يجفـل جلايـب كـان واغـش تاقـه

ومـن واد مللـن كـل واد بلونـه

لام الرواحـل ماليـات رقاقـه

وللرمـل لا زان الربيـع افنونـه

يجيـب قلقلانـه للنسـوم انشـاقه

ونـوار بيـه النابتـه مزيونـه

الحيـران فيـه ملوحـات دراقـه

جميـل لونهـا كيـف الـودع في لونـه

فيـد لمسـاول يطرحـه بحذاقـه

وتبـرم اماتـه راتعـه محيونـه

منين حشوها بسي الحليب صـنافه

ويـــرزم فحلهـــا في قـــوى غليونـــه

يلـسم لعشـــار الطارفـــه بحماقـــه

وهـــي تشـــالي عاقلـــه مزبونـــه

عســاكر اتحيـي في جديـد انطاقـه

كـما القـوس متعنصـر غلـيظ اتفونـه

تضـياق لاشـاف الغـريم اخلاقـه

رغاويـه كيـف الشـاش مـن صـابونه

ومـن قفدتـه نـازل اصـباغ اعراقـه

وذروه كـما عرصـه ابتنـت مـن كونـه

تعـوريج جحفـه بنويـة الصـفاقه

تســمع زريكـــه اتقـــول بالمقرونـــه

وعازف طريق البـل جـاب مسـافه

ايـــام كـــدر عـــل فرقاتهـــا لزونـــه

وحـال حالهـا ويـوم الهنـا مالاقـه

فلـك وطنهـا مـا هـب راكـد عونـه

وولّـت عليـه الواسـعة مضـياقة

وتوجـع سـرايا طـرابلس قزونـه

لا زرع لا حصـاد لا نفاقـه

انسـينا غلاهـا ولعـزاز نسـونا

ولشـراف فيهـا عايشـين دناقـه

وليـام عـل اللـى تكرهـوا لزونـه

بدي الحلو حنظـل في مـرار مذاقـه

الهـاينين خطفـتهم طريـق الهونـا

ولا رافقونـا في الطريـق رفاقـه

العاقـل يكـن الكـدر في مكنونـه

ويشـرب مـرار الحـزن في برداقـه

ودر الشـوايل ينكفـي ماعونـه

وشي ترغبه تنسى سـريب مسـافه

مـــا دام وطنـــك منـــدفع عربونـــه

وظنـك وحـال الـوطن مـا يتلاقـه

تهونـه اللـى غـالي عليـك تصـونه

وتصبر على اللـي تشـتهيه افراقـه

***

الفهرس

الإهداء ٣

ريح الصبا ٥

جبل ابهاو ٩

جواب قصر دله ١١

حوال بين حال وحال ١٥

كيف أمس . كيف اليوم ١٩

من قصر غدو ٢٣

إلى أخي عبد الحميد في الوطن ٢٩

داريت ٣١

ليام صيبه والتمني صيبه ٣٣

نداء ٣٦

ذكريات ٣٧

هذي براك . يا جاهل ابراك ٤٠

الصقر لا زال ناوي المراكيز..... ٤٣

حاجة الفارس ٤٦

كل يوم ٥١

وصية إلى صديق ٥٤

إلى ابني ٥٦

إلى ابنتي سلمى..... ٥٨

رسالة الشيخ..... ٦٣

تذكر يا ابني..... ٦٧

تحية للجنوب ٧١

إلى فتاة الوطن ٧٣

صدور العام ٧٦

لا تقلقوا ٧٨

جراح وطن ٨١

جبل طرميسه ٨٥

تحيا ليبيا ٨٨

انبيني على لجواش يا جواشي ٩٠

خمسين قمره ٩٤

رسالة مع فرق القطا..... ٩٦

(.... فرق القطا ...) ١٠٠

قاتل الله الخيانه ١٠٣

إلى الأستاذ ضو..... ١٠٤

أوهام..... ١٠٨

يخش الفرج ١١١

الذئب ١١٤

رسالة إلى الوطن ١١٧

الجافي ١١٩

(عيد بأية حال ....)..... ١٢١

(يا خيل الله اركبي) ١٢٥

الصقر المهاجر..... ١٢٨

حام الصقر فوق النيل حام..... ١٣٢

لومك أوصل الخوت با بغدادي..... ١٣٧

(كيف يصبر الخاطر) ١٤٢

الفهرس ١٤٩